صلى الله عليه وسلم ونسبة الحزن الى النار
والعين على سبيل المجاز لفقد هو الذي كانوا
يعبدونه وانخراجه حسابهم ثم قال رحمه الله تعالى
وساءت ساوة أن غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي
شرح اللفظ ساءها احزنها وساوة
مدينة همدان وغاضت بحيرتها ذهب
ماؤها وهو على حذف مضاف تقديره
ماء بحيرتها يقال غاض الماء اذا ذهب
ومنه قوله تعالى وغيض الماء اى ذهب
والوارد قال بعضهم الوارد هو الذي
يتقدم الى الماء فيستسقي لهم والمعروف
ان الوارد هو الذي ورد الماء ليأخذ
قدر حاجته والصادر هو من اخذ
قدر حاجته ويرجع واما السابق لينخبر
الماء فهو الرايد وذكر المبرد في الكامل
ان الذي يسبق القوم الى الماء ليستقي
لهم ويهيئ لهم ما يشربون هو الفارط
ومنه

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الا بنيا
فارطون على الحوض اى يتقدمون
فيهيئون الشراب لمن يرد عليهم من
اتباعهم وقال عليه الصلاة والسلام
من لا فرط له يوم القيامة فانا فرطه
اى من لم يتقدم ولدا بين يديه يسبقه
ليهيئ له الماء فانا فرطه على الحوض
افعل له ذلك والغيظ ما يغتاظ منه
والظماء العطش مقصور ومهموز الاخير
قاله النووي في الاذكار شرح المعنى
يقول احزن المدينة نفسها واهلها
ذهاب ماء بحيرتها حتى رد الوارد
بالغيظ حين ظمي ولم يجد بها ماء
يشرب به ولا يستقيه ورد في نسخة
المصنف مضموم الراء من رد على
انه مضاف اى ساء ساوة غيض ماء
بحيرتها ورد واردها بضم الراء بناه
للمفعول على المفعول ثم قال رحمه الله تعالى
كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)